

رسالة للطلاب والطالبات ٣ - لفضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد إسماعيل

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله نواصل بعض الرسائل والوصايا لابنائنا وبناتنا من الطلاب والطالبات - 00:00:01

واذكر عندما كنت مدرسا كنت ادخل على الطلاب في الحصة الاولى من العام الدراسي فما اجد انفع من تذكيرهم بحديث النبي صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات طالب العلم - 00:00:23

ايا كان هذا العلم الذي يطلبه لابد ان يضع نصب عينيه هذا الحديث حتى يفوز ببركة هذا العلم الذي يطلبه يقول النبي صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات يعني الاعمال صلاحها - 00:00:44

فسادها بركتها ثمرتها تأثيرها قبولها كله يرجع الى النيات فاسأل ولدك او المعلم يسأل طلابه انت لماذا تذهب الى المدرسة ماذا تريدين؟ يقول لك انا اريد اتعلم يقول لماذا تتعلم - 00:01:04

ماذا تريدين من هذا العلم ما هي نيتها في هذا العلم ارشده الى نيات طيبة حتى يكون ذهابه الى المدرسة ودراسته فيها يكون هذا كله باذن الله في ميزان حسناته. كنت اقول للطلاب - 00:01:27

الطلاب ثلاثة انواع من الطلاب من يذهب الى المدرسة ويرجع منها بحسنات عند الله تعالى من الطلاب من يذهب الى المدرسة ويرجع منها بسيئات من الطلاب من يذهب الى المدرسة ويرجع منها لا له ولا عليه - 00:01:50

لماذا؟ كل هذا يرجع الى النية التي تؤثر في العمل والخلق الذي يذهب الى المدرسة نيتها طيبة يريد ان يتعلم الخير تعلم الخير اعلم علما ينفعه يزداد به ايمانا ينفعه في دنياه - 00:02:10

ينفع به امته ووطنه والناس وربما يكتب الله تعالى له التوفيق والنجاح الباهر في هذه الدراسة والتفوق والتميز فيها في رفع راية الاسلام بهذا عندما يقال فلان الطبيب المسلم او المهندس المسلم او كذا - 00:02:29

فيكون في هذا شيء من رفعة اهل الاسلام تكون له نيات طيبة ويظهر هذا على اخلاقه الذي ينوي نية طيبة لابد ان يظهر هذا على اخلاقه على دراسته يرجع من المدرسة بحسنات - 00:02:50

واخر الى المدرسة وما يفكر في هذه النيات ذهب الى المدرسة هكذا عادة لابد ان يذهب الى المدرسة اه مثلا ما تكون له نية معينة يدرس ويعني ويجهد ويذكر وينجح - 00:03:10

ما نوى نية فيها خير هذا العمل الذي عمله من اعمال الدنيا فيرجع من المدرسة لا له ولا عليه يعني فعل امرا مباحا اذا ما نوى نية طيبة لابد ان نوسع افاق - 00:03:30

طلابنا وطالباتنا نوسع مداركهم في الحياة ما تكون المدرسة فقط يعني كأنه يقضي وقته ويرجع هكذا للاسف بعض الطلاب المدرسة اقضى وقتى ربما تسيء التعامل والخلق مع المدرسين او مع الطلاب يسب ويشتم ويستهزئ ببعض المدرسين فيرجع بسيئات - 00:03:51

سبحان الله يعني كلهم قضوا وقتا واحدا في المدرسة الكل يتبع ويتحسن ويداكر لكن الفرق هذا الذي حصل الحسنات وهذا الذي حصل السيئات وهذا الذي لم يحصل شيئا اعظم ما يميز بينهم النية الصالحة. هذه النية التي - 00:04:18

تؤثر في العمل لذلك بعض السلف كان يقول رب عمل صغير تكبره النية رب عمل كبير تصغره النية ويقول يحيى ابن ابي كثير رحمه الله تعلموا النية فانها ابلغ من العمل - 00:04:41

نحن الان نتعلم الاعمال كيف نعمل اذ نصلی کيف نحقق حتى في الدراسة کيف تدرس کيف تذاکر لكن تأمل في کلام يحيى بن ابی کثیر رحمة الله يقول تعلموا النية حتى النية هذه تحتاج الى تعلم انت لماذا تذهب - [00:05:02](#)

الى المدرسة لماذا اه تقوم بهذه الاعمال لماذا تذهب الى وظيفتك؟ انوي نيات حرك قلبك تعلموا النية فانها ابلغ من العمل ولذلك كان اه بعض السلف يقول اني لاحب ان تكون لي نية في كل شيء حتى في الطعام والشراب - [00:05:23](#)

ثم قال حتى في خروجي الى الكنائس يعني حتى اذا دخلت الخلاء ايش تكون نيتی؟ ماذا استشعر في قلبي الله اکبر هذی حیة القلوب الحیة ترید ان تكون على قرب من الله عبودیة لله في كل احوالها - [00:05:49](#)

حتى في الطعام والشراب يقول اكل وشرب ليس تلذذا فقط. وانما حتى تنتقى على طاعة الله ويأتي آتاً تأتی اللذة تبعاً اذا ذهبت الى الخلاء وخرجت قلت غفرانك استشعر نعمة الله عليك - [00:06:14](#)

يعني يصبح دخولك الخلاء موطننا لذكر نعمة الله عليك کيف اخرج من بطنك الاذى وخرجت مرتاحاً فتتذکر عظیم نعمة الله عليك وانك مهما شكرت الله لن توفي شکر هذه النعمة فتقول غفرانك تستغفر الله - [00:06:35](#)

وهكذا الطالب اذا تعلم النیات الطیبة انه يذهب الى المدرسة تقول تزداد علم والعلم وسیلة لایمان سیسألك سؤال صریحاً واقعیاً يقول لك يعني نكون واقعین اکثر العلوم التي ندرسها لا ارتباط لها بالدين - [00:06:56](#)

ولا بالایمان التریة الاسلامیة يمكن حصة ولا حصتين في الاسبوع الان وباقی العلوم كلها دینیة فماذا انوي فيها بالعكس تنوي فيها النیة الطیبة. لا شك اذا تعلمت التریة الاسلامیة فيها - [00:07:19](#)

قرآن فيها احادیث فيها موضوعات طیبة في الدين تزداد ایماناً طیب اذا تعلمت اللغة العربية تعلم شيء من النحو شيء من اللغة تنوي بهذا انك تتعلم اللغة حتى تزداد فهما للقرآن الكريم. الله تعالى قال بلسان عربی مبین - [00:07:37](#)

هذا القرآن نزل باللسان العربي فكلما كنت اعلم باللغة العربية كنت اعلم بكتاب الله تعالى تعلم اللغة الانجليزية والله الان نحن نتحسّر حسرة شديدة على اننا ما نعرف ما نجيد اللغة الانجليزية - [00:07:59](#)

فتتعلم اللغة الانجليزية هذه من اعظم الوسائل الدعوة الى الله عندما تجيئ هذه اللغة تستطيع ان تكلم اکثر البشر اليوم اللغة للاسف اصبحت هي الام عن اللغة العربية هي لغة القرآن وهي اللغة التي يجب ان تسود العالم - [00:08:23](#)

لجمالها وعمقها وقوتها وسعتها وسهولتها لكن هذا بسبب ضعف المسلمين تأمل النبي صلی الله عليه وسلم امر اسامة بن زید ان يتعلم لغة اليهود حتى يعرف مخططاتهم ويعرف مكرهم فاتققها في - [00:08:44](#)

يعني ایام تتعلم هذه اللغات تستطيع ان تدافع عن دینك ان تعرف ماذا عند الغرب ان آتاً تدعوا آنا الناس الى الاسلام ان يهدي الله بك رجلاً واحداً خيراً لك من حمر النعم - [00:09:09](#)

تعلم باقی العلوم هكذا يعني مثلاً تصبح حصة مثلاً الاحیاء هي تفكّر في مخلوقات الله عندما يشرح المدرس عن جسم الانسان والاجهزة في الجسم او عالم النبات او الحیوان او او او - [00:09:30](#)

يسبح الله قل سبحان الله وهذا ينبع على المدرسين مدرسات ان ينتبهن الى هذا وللاسف يعني ما تجد من ينبه على هذا الا القليل اقل القليل الا من رحم الله - [00:09:48](#)

ان يربّط قلوب طلاب بالله تعظیم الله في اي علم يدرسه الطالب حتى کیمیا و معادلات انخلطت هذه المادة مع هذه المادة تنتج هذه المادة مقادیر معینة. هذه كلها صور من - [00:10:07](#)

بدیع صنع الله واتقانه في كونه وكل شيء عنده بمقدار سبحانه وهكذا في اي علم حتى الرياضيات حتى مسائل ممکن تكون معقدة وحلول وكذا يا اخي يعني اجعل مثل هذه العلوم يعني تزيدك قوّة في عقلك - [00:10:24](#)

لا شك العقل البشري كلما تمرن على امور غامضة واراد ان يفتحها وكذا قد تزيده يعني فهما وذكاء تنوي بهذا وهكذا لا يلبس عليك الشیطان ويقول لك هذا كل علم ما في فائدة. كما نسمع من بعض الطالباليوم يقول انا ایش افعل؟ هذا ندرسه ونساھ وخلالص ينتهي - [00:10:45](#)

وكانما فعلنا شيئاً يصبح يعني يدرس دراسة فيها نقل ما يتشجع للدراسة لماذا؟ لأنه ما يدرك حقيقة هذا العلم الذي يتعلمها او نفع هذا العلم. لأنه ما نوى النية الصالحة في هذا العلم - 00:11:07

النية الصالحة تفتح لك باب الفهم في كل العلوم يعني كما قال بعض السلف العلم موقوف على العمل. يعني علم بدون عمل لا فائدة فيه ثم قال والعمل موقوف على الاخلاص - 00:11:25

عمل بدون اخلاص بدون نية لا فائدة منه ثم قال والاخلاص يورث الفهم الله اكبر الاخلاص هو الذي يورث الفهم لأن الاخلاص معناه انك تربط كل شيء بالله وإذا ربطت كل شيء بالله يستنير كل شيء في حياتك. تعرف حقيقة كل شيء - 00:11:42
بان الاصل في كل العلوم هو العلم بالله من تعرف على الله وربط كل شيء بمعرفة الله عرف حقيقة الاشياء كلها واستطاع ان يربط كل شيء بالله تعالى وبما ينفعه في حياته - 00:12:06

انا اذكر مرة قرأك عن هذا من علماء اليهود الذين اسلموا في القرن الخامس تقريباً للسؤال حتى الف كتاب الى الان مطبوع يعني غاية المقصود في الرد على اليهود. كان من - 00:12:26

اعظم اخبار اليهود في زمانه ما الذي حركه الى ان يسلم وان يترك التعصب اليهودية تخيل كتاب قليلة ودمنة تعرفون هذا الكتاب؟ يعني كتاب قصصي على السنة الحيوانات ايش علاقة هذا؟ شف قرأ - 00:12:42
شوف الذي يريد يعني يقرأ او يتعلم حتى يستفيد من كل شيء يقول كان من اكبر المحركات يعني الهدایة هذا الكتاب. يقول لماذا؟ لاني كنت لما اقرأ فيه هو كان يعني من صغره رياه والده على المعرفة والعلم. ما ترك علم الا - 00:13:10
تعلمنا تعلم الطبع تعلم الهندسة والحساب وكل شيء. وهو صغير كان يعني اه صاحب يعني ذكاء وعقل واسع جداً يقول حتى قرأ تاريخ ابن حجر الطبرى وهو يهودي قرأ تاريخ ابن حجر وابن كثير وعلوم الاسلام من التفسير من كذا فاعجب بدين الاسلام. لكن الذي - 00:13:29

تركه كان يأخذ الامر عن انه ثقافة الذي حركه حقاً للهدایة يقول هذا الكتاب ليش؟ يقول كنت اقرأ تعرفون مثل هذا الكتاب فيه يعني قصص يعني يستفاد منها عبرة وحكمة على السنة الحيوانات حتى تكون ايش من باب الله الذي يجذب الانتباه وال العامة - 00:13:51

يستفيدون منها حكماً وعبرًا تنفعهم في حياتهم. المهم يقول قرأت باب من الابواب في هذا الكتاب فكان المغزى من هذا الباب ان الانسان لابد ان يفكر بعقله ما يكون اسير للهوى او التقليد الاعمى - 00:14:14
وقال هذه حجة كل اصحاب دين يعني يقول نحن ادركنا ابائنا على اليهودية النصارى يقول نحن ادركنا ابائنا على النصرانية. المجروس يقول نحن ادركنا ابائنا على المجروسية. طيب يقول اذا ادركت ان هذي حجة لا تنفع - 00:14:34
لو كل واحد يحتاج اني انا ادركت ابائي على هذا ما تبطل حجتي انا لان هذا يعارضني بنفس الحجة اذا ما المرجع اه لابد اذا ان افكر بعقولي لما فكر بعقله قال خلاص انا اريد ان اكون منصفاً - 00:14:52
وواسع القراءة عن الاديان مباشرة اسلام. طبعاً مع اه يعني بعض المنامات والهدایات التي رآها لكن الدافع له انه بالفعل لابد ان يتحرر من التقليد ونفكر ودين الاسلام دين فطرة ودين عقل ودين حكمة مباشرة اسلام - 00:15:09

شوف كيف ينتفع بكتاب يعني ما يخطر بالبال ان يكون سبباً لهدایة انسان هكذا الذي يتعلم تعلم هذه العلوم اذا اخلص فيها سيستفيد. ايا كان هذا العلم صحيح انا يعني النقص موجود عند الجميع نسأل الله ان يعينا اجمعين على العلم النافع - 00:15:29
يعني مهما يشتكي بعضهم يقول الان قد ما يكون هناك يعني آآ يعني من العلوم ينبغي ان يدرسها ابائنا وبنائنا في المدارس من الدين او كذا نعم انت ممكن ان تسود هذا الخلل خارج المدرسة لكن ما يعني هذا انك تهمل - 00:15:55

ما يكون في المدرسة او في الجامعة لماذا؟ لانك ان تستقضى ساعات طويلة من يومك الدراسة ما شاء الله تأخذ غالباً اليوم من الصباح الى قبيل العصر هذه كلها تذهب سدى - 00:16:15
ما الذي يغير هذه الساعات الى قربات وطاعات النية الصالحة والنية اذا اصلاحت سينصلح العمل صالح الخلق ان كان الطالب صادقاً

الآن نتحرك من هنا لابناتنا وبناتها خلاص عن النية الطيبة فيما تتعلمون. طيب اذا كنت تنوی نية طيبة مستحيل واحد ينوي نية طيبة
ثم يذهب الى المدرسة يلعب - 00:16:34

يذاكر ما يهتم بدراسته اين اذا اثر النية ان كنت صادقا في نيتك ستحرص على دراستك يراجع دروسه اولا باول ثم ايضا سيظهر هذا على اخلاقه ما يمكن يذهب الى المدرسة او يسخر بالمعلمين وبزمائه يعني يفعل مشاكل ابدا - 00:17:01

اذا كانت نيتها طيبة اه النية الطيبة الاخلاص يجعل الانسان تعيش حياة فيها جدية فيها صبر ومصابة لانه ايش؟ يريد غاية عظيمة
يريد من هذه العلوم ان يزداد ثقافة ومعرفة ويتقرب الى الله - 00:17:28

فهذا يجعله يصابر على ما يريده لان هدفه عظيم هدف القرب من الله تعالى لذلك والله سيشعر براحة يعني الطالب اذا كانت نيتها لله
يسعى بطمأنينة في نفسه لماذا؟ الان للأسف بعض الطلاب - 00:17:45

نعم نحن يعني نثني عليهم بسبب ما عندهم من همة عالية ويريدون الدرجات العالية والتميز والتفوق هذا مطلوب لكن لا تجعل هذا
غاية مقصودك. اليوم بعض الطلاب قولي ايش ليش الدرس وتذاكر يقول حتى احصل على المركز الاول. وللأسف - 00:18:10

بعض الاباء وبعض المدرسين يعني يوجه الطلاب لهذه النية فقط ليش تنوی من دراستك ان تكون متفوقة ان تكون متميزة ان تحصل
على المراكز الاولى في الدولة كان اصبحت الدراسة لاجل الشهرة - 00:18:34

نجد درجات لذلك تجده ايش متواترا؟ وذا ممكن هذا يبكي هذا ابتلاء الدنيا ابتلاء ام للانسان ما تمنى فللها الاخرة الاولى لن تحصل
على كل شيء تمناه ممكن تبتلى بامتحان ما تأتي فيه بدرجات عالية - 00:18:50

يعني تجد بعض الطلاب خلاص يعني يحبط لماذا؟ لان ما نوى نية حسنة فقط يريد ان يكون الاول ويريد درجات العالية انوي الخير
انوي انك تريد ان تتقرب الى الله وتنتفع تنفع نفسك تنفع مجتمعك - 00:19:10

وتزداد ايمانا فيما يحقق لك شيء من الامان بهذه الدراسة او في هذه الساعات وتأتيك باذن الله الدرجات ويأتيك تفوق تبعا باذن الله
صحح نيتها. اذا لذلك بعض السلف كان يقول اه - 00:19:30

ما اصلاح عبد حاله مع الله الا اصلاح الله مع الناس قال ولمصانعة وجه واحد ايسرك من ان تصانع الوجوه كلها يعني
شوف الذي يرائي او الذي يطلب غير الله - 00:19:49

يراعي فلان ايش سيقول عنى فلان سيمدحني ولا سيدمني؟ هذا المدرس ايش سيقول عنى؟ انا اذا ما جبت عالمة كاملة ايش
سيقول عنى الناس؟ والدي امي كذا يعيش في دوامة من الهموم - 00:20:10

لماذا كل هذا؟ لماذا تتبع نفسك انت اجعل وجهتك واحدة تريد ان ترظي ربك تريد ان تزداد قربا من الله وان تنفع الناس هذا ايسرك
لوك واحسن لنفسك الاخلاص لو - 00:20:28

هذا ثمار العظيمة في حياة الطلاب ما احوجنا واحوج ابنائنا وبناتها الى هذا الاخلاص في دراستهم الاخلاص هو الذي يجعل البركة
في هذه العلوم كلها لماذا؟ الاخوة العمل اذا لم يكن خالصا لله ما يكون فيه بركة - 00:20:47

مهما كان عظيمها كما عرفنا في حديث النبي صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات. هذا حصر انما اداة حصر
يعني لا اعمال صالحة مباركة. فيها ثمرة الا بالنيات - 00:21:21

ولذلك يعني الطلاب اذا اخلصوا لله تجد بركة عظيمة في واقع الحياة الاخلاص كما عرفنا انك تريد بهذا العلم وجه الله تأتيك الدنيا
تبعد يعني انت مهما تعلمت اي علم في النهاية ستتوظف - 00:21:40

سيكون لك راتب ومال الحمد لله يعني يكفيك هم دنياك لكن بالنية الصالحة يبارك الله لك وتكون نافعا مباركا في مجتمعك يعني مثلا
انظر الفرق بين اه الطلاب عندما ينونون نية طيبة يريدون وجه الله - 00:22:05

وبين الطلاب اذا ما نووا هذه النية. كيف يكون اثر هذا في واقع المجتمع يعني اولا لو اخذنا طلاب الشريعة الذين يدرسون الدين
للاسف الان تجد بعض الطلاب يدرس علم الدين - 00:22:27

لكنه فقط الاجتهاد وذلك ممكن اذا تخرج بعد ذلك يفكر يقول وين الوظيفة التي من خاللها احصل على مال وفير. مال كثير عنده

خيار مثلا ان يكون داعيا امام مسجد يعلم الناس ويخطب لكن - [00:22:45](#)

فتنة يقول والله هذى راتبها يعني ليس بالراتب الجيد هناك وظائف ممكى تكون احسن فربما يلتحق بهذه الوظائف وهي ليس فيها دعوة ليس فيها ما يخدم تخصصه الذي تخصص فيه ودرس سنوات طويلة اربع سنوات او اكتر - [00:23:08](#)
لكن والان اصبح يفك فى المال. فكر في الدنيا. طيب ما عليه. لا تنسى نصيبك من الدنيا حتى لو شعرت ان انك محتاج لا بأس ما نحرم هذا لكن انت الان درست - [00:23:30](#)

علوم اسلامية شريعة ربانية ماذا استفاد الناس منك في هذه الدراسة للاسف الان تجد بعض طلاب الشريعة خلاص اخذ الشهادة ثم لا صلة له العلم الشرعي خاصة اذا توظف وظيفة - [00:23:45](#)

يعنى ليس فيها دعوة وليس فيها يعني لا يراجع علمه ولا يراجع القرآن الذي حفظه ممكى تجد بعض دكاترة الشريعة ما يتقن كتاب الله ولا يحفظ القرآن ممكى تجده فقط يعني يعمل لاجل الوظيفة ولا تجد له يعني بركة في حياته او نفعا للناس او كذا حتى ولو بالقليل - [00:24:07](#)

طيب اين هذا العلم الذي درسته هذى من مشاكل الان والا الان بالالاف يتخرجون من كليات الشريعة. او بالمنات ما نبالغ لكن في العالم الاسلامي بالالاف الحمد لله الخير موجود انا ما - [00:24:35](#)

يعنى اثبت لكن نحتاج الى مراجعة انفسنا لا شك يعني هؤلاء مئات الطلاب تخرجوا في سنوات كثيرة مثلا اقول عشر سنوات كم تخرج من طلاب الشريعة في بلد مسلم اين اثر هؤلاء في البلد - [00:24:51](#)

خونا والله يحركون البلد هؤلاء بسببهم ينزل الله تعالى بركته على هذه البلد ينشرون نور النبوة ان تجد يعني الامر على خلاف هذا للاسف انا الى الان اتذكر والله قلبي ينكسر عندما اذكر بعض اخوانا درسوا معنا - [00:25:08](#)

في جامعة شرعية ثم الان تخرج ولا له علاقة بالعلم ولا له علاقة بالنصيحة والدعوة اصبح هذا ممكى مثل حال عامة الناس. للاسف ثم اذا نظرنا الى العلوم الدنيوية من يتعلم الطب او التجارة او صناعة او زراعة او اي شيء من هذه المجالات - [00:25:30](#)

للاسف الان اذا كان الهدف انى انا احصل على شهادة. لماذا؟ فقط حتى توظف واعمل صحيح كل وظيفة فيها نفع ما ننكر هذا لكن مشكلة الاخوة اليوم لما تصبح الدنيا هي المقصود. تصبح الحصول على الرواتب والترقيات وكذا هو المقصود. ما يصبح العلم - [00:25:57](#)

يعنى وسيلة تطوير المجتمع والرقي به وخدمة الناس. وانا او اصل علمي الذي تعلمته حتى انفع الناس ربما الان يتخرج يمسك وظيفة ممكى هذه الوظيفة حتى لا ليست يعني لها علاقة بدراسته - [00:26:20](#)

اولها علاقة لكن يعني في امر محدود ثم هو لا يسعى لان يزداد علما كما قلت لكم يعني الان يسأل كثير موظفين كم كتابا قرأت بعد ان تخرجت يقول لك ما انا اقرأ اصلا - [00:26:45](#)

انا الحمد لله يعني اه تركت الدراسة والتعب والتحصيل خلاص انتهى هذا الزمان لذلك تجده يعني يقف في حاله يعني يكون النفع يسيرها ممكنا آ يعني يكون لهم فقط لاجل الدنيا - [00:27:02](#)

ما تجد تأثيرا في الواقع في هذا المجال تصبح دول الغرب يعني اكثر منا تطورا تحضرا لماذا؟ لانه اصبح هم كثير من الطلاب والطالبات فقط الدنيا تحصيل ديني لذلك تجد - [00:27:27](#)

المال والدنيا هي الاصل يعني تاجر مستعد ان يبيع الحرام. ان يبيع ما يدمر شباب وطنه لماذا طمعا في المال ممكى يبيع خمرا يبيع اه السيجارة يبيع كذا ما يبالي - [00:27:45](#)

لو كان هذا صادقا ماهرا في التجارة ما يستخدم هذه التجارة في بيع المحرمات ونشر المحرمات ابدا اليوم يعني اصبحت للاسف هكذا. يعني والله تخاف احيانا من حتى للاسف هذا يوجد الحمد لله عندنا - [00:28:06](#)

الدولة جزاها الله خيرا حكومتنا يعني تحارب مثل هذا الفساد الاداري الفساد في هذه الدوائر الان انظر الى الجشع ماذا يصنع بصاحبها ممكى تجد بعض الاطباء يغش في هذه الوظيفة - [00:28:28](#)

ممکن يروح ضحية يعني غشه بعض الناس يموتون بسبب يعني اهمال او يعني فقط يريد دنيا يريد مالاكم سمعنا من مثل هذا في واقع الحياة لكن اذا الجميع يعني ما يمكن الاخوة ان - [00:28:48](#)

يعني ينتعش المجتمع ويرتفق وتصبح هذه الدولة مرموقه قوية الا بالعلم. العلم الديني والديني. يتعانقان والعلم الديني يكون مبنيا على تحقيق الغاية التي خلقنا لاجلها. تحقيق العبودية ما نعمل فقط لاجل المظاهر لاجل الدنيا لاجل السمعة لا - [00:29:10](#) لذلك تحفظ الاموال والثروات لا تضيع ولذلك اليوم مثلا تجد يعني الان بصراحة في الحمد لله واقع كثير من البلاد عندها يعني شوف شركات او آآ يعني بالمليارات اربح تجد في المجتمع مآسي كثيرة - [00:29:36](#)

تجد فقراء تجد محتاجين تجد المسلمين في زمن مثلا الخلفاء زمن عمر بن عبد العزيز كان يبحث عن الفقراء حتى يعطوا الزكاة. ما تجد من يحتاج طيب وبين هذا ما في بركة لماذا - [00:30:02](#)

ان هذا العلم ما بني على اخلاص لله تعالى على تحقيق الغاية التي خلقنا لاجلها وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فاذا اصبح هم التاجر اني انا افع المسلمين لما اجلب البضائع من مختلف البلدان وابيجهها للمسلمين ما يصبح همه فقط - [00:30:20](#) رفع الاسعار وان يستغل حاجات الناس لا انا احصل على تعبي وربحي الشيء المعقول وابيع على المسلمين هم يستفيدون حتى جاء في الحديث التاجر الصدوق الامين مع النبيين والشهداء والصديقين - [00:30:39](#)

لماذا لا نوفر خدمة عظيمة للمسلمين؟ انت ما تستطيع ان توفر سيارة وبناء مسكن ولباس ومطعم يعني بدون ان تستعين باحد من البشر كل هؤلاء يعملون لاجل صالح المجتمع لكن اذا كان - [00:30:58](#)

المقصد سليما ما اصبح المقصود هو الطمع والجشع الدنيا لا تجد غشا لا تجد رشا لا المجتمع متكاتفا متآخيا انما المؤمنون اخوة حتى مثلا الفقير يحتاج ان يعمل عملية تكلف الان مثلا - [00:31:14](#)

مئات الالاف يتبرع طبيب مسلم يقول تعال عندي عيادة انا اجرك عملية بالاش ما عليه ساعة ايش تأخذ منه؟ يعني جده انت تعلمت فقط اصبح علمك هذا فقط لاجل الدنيا لاجل المال - [00:31:37](#)

ممکن عملية هذا علم الله تعالى ايه نعم تعبت فيه وسهرت وكذا من حرقك تأخذ ما تريده لكن ما تريده ان تجعل من علمك يعني يكون فيه اجر خالص الله لآخرتك - [00:31:56](#)

والله نفرح عندما نرى مثلا حملات طبية الى بلاد كافر اسف الى بلاد فقيرة يعالجون مسلم ولا كافر. المهم خدمة انسانية يفرح القلب بهذا يشوف مسلمون يرسلون يعني قوافل طبية لعلاج المرضى - [00:32:12](#)

في بلاد فقيرة كم يكون هذا فيه خير للناس ويكون فيه دعوة للإسلام عندما يعرفون ان هؤلاء من المسلمين؟ والله يؤثر هذا في الناس ربما يسلمون بسبب هذا شوف هذا اذا كان الله - [00:32:32](#)

هذا في علم من العلوم هكذا في تجارة في صناعة في زراعة محاصيل زراعية اليوم كم يعاني الناس من مشاكل الاغذية يعني التي ليست يعني اغذية يعني صالحة الاكل بسبب الكيماويات والمواد الضارة فيها. كم يعاني الناس الان من الامراض بسبب هذا - [00:32:47](#)

ليش كله بسبب الطمع يعني هذا يزرع وكذا كله كيماوي وكذا ليس حتزيد المحصول وبيبيع وما يهمه يقتل الناس او لا شف لكن لو وجدت النية الخالصة يقنع بما رزقه الله من مال - [00:33:13](#)

ممکن يكون غذاء جيدا ينفع به الناس هكذا ترقي الامم بالاخلاص لله. اذا الجميع كان همه ان ينفع قلوب صافية ما فيها حب الدنيا والطمع والجشع والحسد لماذا هذا يكسب اكثرا مني وهذا لا - [00:33:33](#)

يصبح هم المزارع او التاجر او الطبيب او المهندس انا نحن نتعاون في خدمة بعضا بعضا هكذا تدور عجلة الحياة ما احد يستغنى عن صاحبه في الدنيا كما قال الله تعالى - [00:33:53](#)

فهم يقسمون رحمة ربنا نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات هذا غني وهذا فقير وهذا طبيب وهذا مهندس وهذا عالم وهذا جاهل وهذا ليتخد بعضهم بعضا سخريا. كل واحد يسخر الثاني في حاجته - [00:34:08](#)

ورحمة ربك خير مما يجمعون رجعنا كما عرفنا الى انه لا بد ان يكون للانسان نصيب من العمل للآخرة ما يكون همه فقط الدنيا والله بذلك يصبح المجتمع ما اجمله ما تجد فيه محركات ظاهرة ما تجد فيه غشا ولا حقدا ما تجد فيه ربا - [00:34:27](#)

ولا زنا ولا اليوم بعضنا سيتاجر بهذه المحرمات لو كان عنده نية صالحة كما باع المخدرات في بلده تحطم شباب الوطن لما باع الخمر في بلده تحطم شباب الوطن يعني باع الزنا في بلده يحطم اه يعني اعراض الناس - [00:34:52](#)

هذا كله فيه رفعة للبلد فيه خدمة للبلد هذا كله اذا كان العلم لله في المدارس في الجامعات تخرج الواحد يريد ان ينفع الناس بوظيفته التي يستلمها ايا كان في مجال غذائي في مجال طبى في مجال هندسي في مجال - [00:35:16](#)

ايما كان في مجال طبى لذلك يسعد الناس يعيشون حياة طيبة في راحة وسعادة واحبة يعني يكون المجتمع مصبوغا بصبغة العبادة لانه ما احد ما دام النية طيبة ما احد يستعين باى وظيفة او اي علم على الحرام - [00:35:37](#)

الحرام من نوع نحن هدفنا الاخلاص لن نحقق العبودية في هذا المجتمع هذا يكون المجتمع راقي ان في ايمان سعادة تجد يعني الكل يسعد بالايمان كن راضي الكل يعني يتعاون مع صاحبه - [00:35:58](#)

فنسأل الله تعالى ان يعنيانا ما اريد من هذه الرسالة الا ان يعني الطلاب والطالبات والله هؤلاء امانة عندنا وهم في الحقيقة دماء المجتمع المتدايق قم اصل قوة المجتمع - [00:36:24](#)

اذا كانت هكذا افكارهم نياتهم مقاصدهم والله يبشر بكل خير فنسأل الله تعالى ان يلهم ابناءنا وبناتنا من الطلاب والطالبات الصواب والرشاد وان يجعل في قلوبهم الاخلاص وان يعينهم على - [00:36:48](#)

دراستهم وان ينفع الله تعالى بهم اه الاسلام والمسلمين اسأل الله تعالى ان يغفر لنا ولوالدينا والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:37:10](#)